الحمدللّه الذي وصّى عبادهُ بتقواه ، ووعدَ بالجنة من خافهُ وراقبهُ ورجاه ، وأنذر وخوّفَ وتوعد بالنّار من أذنبَ وعصاه ، القائل جل في عُلاه [وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا]

أما بعد :

فقد فسَّرَ أهلُ التفسير و أهل السلف أنَّ المقصود بالزور هو – أعياد المشركين – وهذا لِما في أعيادهم من الشِّرك والفواحش والمنكرات كما هو معلوم ، وقد آلم قلوبنا ما رأيناهُ في البلدان العربيَّة المُسلمة مَن عَظَّمَ شعائر المشركين وشاركَ في أعيادهم وتشبَّه بهم ، فكانَ لزاماً منَّا وواجباً علينا تبيينَ ذلك وتوضيح حُكمه وتحذير المُسلمين من هذا الجُرم العظيم واللّه الموفق .

حكمه :

لا شكَّ أن الاحتفال بعيد رأس السنة (الكريسماس) غير جائز شرعاً ولا خلاف في ذلك ،

وقد قالَ ابن تيمية – رحمه اللّه – :

لا فرق بين مشاركتهم في العيد ومشاركتهم في سائر المنهج ، فإن الموافقة في جميع العيد موافقة في الكفر ، والموافقة في بعض فروعه موافقة في بعض شعب الكفر ،

بل إن الأعياد من أخص شعائر الكفر وإظهار شعائره ، ولا ريب أن الموافقة في هذا قد تنتهي إلى الكفر في الجملة بشروطه .

دليله :

من السنة : في حديث أنس بن مالك (رضي اللّه عنه) قال : قدِم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم المدينة ، ولهم يومان يلعبون فيها في الجاهلية ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : إن اللّه قد أبدلكم بهما خيراً منهما (يوم الأضحى ويوم الفطر) – رواه أبو داوود و أحمد والنسائي -

تحذير للمُهنئين :

كما أن التهنئة لا تفرق حكماً عن الاحتفال فلا شك أن التهنئة بأعياد المشركين حرامٌ بالإجماع ، لما فيها من الإقرار لما هم عليه من شعائر الكفر ورضىً لهم بها ، قال ابن القيم (رحمه اللّه) : وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالإتفاق .

تحذير للبائعين :

أخي البائع : إن بيعك وعرضك للأدوات يعتبر مشاركة لهم ولا يجوز للإنسان أن يشارك في عمل محرم ومُبتدع ، فاتق اللّه أخي فإن اللّه قد فتح لك باباً للرزق فكيف تستمد برزقه لمعصيته!؟
ألا تخشى زوال النعم
وحلول النقم ؟

هذا واللّه أعلم ، وختاماً نوجّه رسالتنا هذه سائلين المولى أن ينفع بها ، اللهم احفظنا بالإسلام قائمين وراقدين ، ولا تُشمت بنا عدواً ولا حاسداً وصلى اللّه على خير البرية وأفضل البشريّة نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمدللّه رب العالمين .

حكم المشاركة بأعياد المشركين

من إنتاج **خير أمة** شقائق الرجال